وعلى اله قد بلغ من السحر والسمر غايته حتى كان قد جعل في كوانه فلما انه
عوداً هوا ليوم في المحراب وكان اذا انهض بعد السجود اخذ به شي
شيء من بعد لديه وكان يسهل بعض بدوا فله قاعداً النفل ديه وهو من
الله عليه وعلى اله خير الاخيار وافضلها وانما اراد بقوله ان الله يبغض
بعض الحبر السمين بقوله الذي قد سمن من اكل الرشا والحرام ۝ وقد ذكر
عنه صلى الله عليه وعلى اله انه قال ان الله عز وجل يبغض البيت اللحم فقيل
وذلك من الا فهم لما انه البيت الذي يوكل فيه اللحم كل يوم دائماً وهو
اياكم من اكمال وكره يقول ذلك في اللحم وهو يفضله ويقول الخبز
ادام مع اللحم وكان يستهيه ويأكله اذا وجده ۝ وانما اراد بقوله
لك البيت الذي يوكل فيه المسلمون ومعنا يوكل فهو يوكل لحومهم
ويطعن عليهم ويتودون فيه الا ترى كيف يقول الله سبحانه ايحب
احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا ۝ وقد روي عنه صلى الله عليه وعلى اهل
بيته انه لما رجم ماعز بن مالك الاسلمي حين اقر بالزنا فسمع عند ...
فيه الرجل يقول لصاحبه انظر الى هذا الذي ستر الله عليه فلم يستر
على نفسه حتى رجم رجم الكلب فسكت عنهما صلى الله عليه حتى
مر بجيفة حمار شائل برجله فقال لهما انزلا فكلا من هذا الحمار
فقالا يغفر الله لك يا رسول الله انأكل الميتة فقال لهما لما اصبتما
انفاً من اخيكما اكبر مما تصيبان من هذا الحمار انه الان لفي نهر
من انهار الجنة ۝ وغير ما ذكرنا عنه من هذا المعنى فكثير غير قليل
معروف غير مجهول ولله الحمد كثيراً لقليله عن التطويل بذكر كثيره
وصلى الله على محمد عبده ورسوله وعلى الاخيار من اله وسلم ۝

بسم الله الرحمن الرحيم **مسالة سئل عنها** الامام المرتضى لدين الله
محمد بن الهادي الى الحق صلوات الله عليه ۝ سالتما اكرمكم الله عن الجارية
وجوهكما عبد وهب وداعكما عن مسالة تحمل معاني اربعة ثم
هذه الاربعة معان تحمل اربعة وجوه والثاني يحمل عشرين والمعنى الثالث
يحمل ثمانية وجوه والمعنى الرابع يحمل ستة وجوه ايضاً فلم ادر على اي
الوجوه احسبتما ان اجيبكما عليه ولم تسرحا من ذلك مقصداً كي
نسعى فلو نبهتما اسهر لكما ولم يمكني شرح الوجوه كلها لكما السن
عنه فاحكما عند وداعكما بمن رات ان فسر لكما معانيها كلها
واحسب المسكم بحملها الوجوه هل مراد كما منها صرفهما جوابه

اليه واخر بسماه ارسال الله عليه ۝ **سالتما** وقلتما ما تقول في جارية
بين رجلين وطئاها في طهر واحد فجاءت بولد لايهما هو ۝ **المعنى** الاول
من هذه المسألة التي تحمل اربعة وجوه هو رجلين مسلمين بينهما جارية فوطئاها
كلاهما في طهر واحد فجاءت بولد فادعاه احدهما دون صاحبه فهو
للذي ادعاه وامومة عليه لصاحبه نصف قيمة الامة ونصف قيمة الولد
دون نصف عقر الامة ۝ **والوجه** الثاني من هذا المعنى ان يدعياه معاً
ويزعم كل واحد انه له ولد فيكون الولد لهما جميعاً ابناً وولداً ويكونان
هما له ابوين يرثانه ميراث والد واحد فيكون ذلك بينهما من بعد ان
يعتق الامة فيربيانه او يبايع على السيد من ولد الثالث ۝ ومن هو
من كل واحد من ابويه لمنزلة ابن كامل وهذا الذي ذكرنا لكما فهو قول امير المؤمنين
علي بن ابي طالب رحمة الله عليه ورضوانه في هذا الوجه من المعنى الاول ۝
والوجه الثالث من هذا المعنى ان يكون الامة بين مسلم وذمي فيكونا يطانها
جميعاً في حال من طهر واحد ثم تاتي بولد فيدعيانه جميعاً فيكون
الولد في الحكم للمسلم دون الكافر لان الحاقه بالمسلم يخرجه الى الاسلام
والحاقه بالذمي يخرجه الى الكفر فلما ان استويا في الدعوى زاد المسلم الاسلام
فحكم له به من اجل ذلك ۝ **والوجه** الرابع من هذا
المعنى ان يكون الامة بين مسلم ومملوك فيصيبانها جميعاً في حال طهر
واحد ويحرم ثم تاتي بولد فيدعياه جميعاً فيكون الولد في الحكم للحر
لانهما قد استويا في الدعوى وزاد الحر حريته دعواه لان الولد بالحر
يخرجه الى الحرية ويحوقه بالعبد يستعبده فاخرجه الى الحرية كما اخرجه
الى الاسلام التي هي دون الكفر ۝ فهذه اربعة وجوه اوجبت من هذا المعنى
الواحد ۝ **المعنى** الثاني من معاني مسالتك وهو الذي يحمل
الوجوه العشرين وهو ان يكون امة لرجل فيطاها في اول ايام طهرها ثم يبيعها
في اخر ايام طهرها فيطاها المشتري في اخر طهرها والطهر قد يكون
عشرة ايام وخمسة عشر يوماً او اكثر فتاتي بولد فالقول في ذلك ان
ينظر الى عدد حملها فان اتت به لاقل من ستة اشهر منذ يوم وطئها المشتري
فالولد للواطئ الاول وهو البائع وعليه رد الثمن الى المشتري وله على
المشتري العقر وقد انكر العقر عنه وليس عليه في امه شيء وان اتت بالولد
لاكثر من ستة اشهر منذ وطئها الواطئ الاخر وهو المشتري فهو للمشتري دون
البائع والبيع ماضي والامة للبائع وعليه رد الثمن وله العقر فهذا ان